

المجلس السادس من شرح كتاب التوحيد لفضيلة الشيخ /محمد

بن رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد سمعنا هذه الايات والاحاديث التي في باب ما جاء في

التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا - [00:00:00](#)

عبدة اذا هذا الغلو جعله يمارس عبادات لله في اماكن فيها نهي على ان يعبد الله فيها لماذا يصلي هنا؟ لماذا لا يصلي في المسجد؟

لماذا عند هذا القبر يأتي - [00:00:30](#)

الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا صلوا في بيوتكم لا تجعلوها قبورا فمشهور عند الرسول صلى الله عليه

وسلم والصحابة في وقتهم ان المقابر ما فيها - [00:00:51](#)

ما فيها سجود ولا فيها ركوع ولا فيها هذه العبادات لم يأتي الا دعاء الدخول للمقبرة والصلاة على صلاة الجنازة لانها صلاة لا ركوع ولا

السجود فيها لانها دعاء المرأة التي ماتت قال دلوني على قبرها - [00:01:08](#)

فذهب صلى الله عليه وسلم فدعا صلاة الجنازة دعاء الله اكبر الله اكبر الله اكبر. الاولى فاتحة الثانية صلاة على النبي. الثالثة دعاء

الميت. الله اكبر. سلام عليكم ورحمة الله. فدعاء لا ركوع فيه - [00:01:28](#)

في ولا سجود المقابر لدفن الاموات. وليست للصلوات والعبادات. والنفقات فحذروا من هذا حتى فتوى اللجنة الدائمة ان الماء

والصدقة بالماء لم يأتي هذا في المساجد في المقابر ما يمارسه بعض الناس اليوم - [00:01:44](#)

اذا الصلاة عند المقابر باطلة اتى بوصف اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح كما اتى ايضا في اصحاب الكهف ماذا

صنعوا ها تنازعوا اذا انقلب عليهم من اشادوا على قبرهم ايه؟ على قبورهم - [00:02:14](#)

مساجد وجعلوا عليها مسجد واتخذوه مسجدا فالانحراف قديم في اتخاذ الاماكن للعبادة واصلها تعظيم كما اتى في حديث اني نذرت

ان اذبح ابلا ببوانة قال هل فيها وثن من اوثار الجاهلية؟ قال لا - [00:02:47](#)

قال هل فيها عيد من اعياد الجاهلية؟ قال لا قال افعل فلو كان هناك مانع مكاني او زماني فكان المنع من ذلك الذبح وكذا يقال في

الصلاة وغيرها من العبادات - [00:03:15](#)

ففتنة القبور وفتنة التماثيل اتت في هذا الحديث فيما فعل النصارى فلا نفعل كما فعلت النصارى من اتخاذها سمعت النبي قبل ان

يموت هذا في في النزع يعني مرض الموت - [00:03:29](#)

تنزع الروح ويجعل عليه خميسة وكان في سكرات الموت ومع ذلك اهمية التوحيد حتى وهو في سكرات الموت لعن الله اليهود

والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذر ما صنعوا يحذر ما صنعوا - [00:03:45](#)

خشية ان يتخذ قبره مسجدا. بل هو قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. واستجاب الله دعاء نبيه النبي صلى الله عليه وسلم مات ولما

مات اين دفن في بيته - [00:04:06](#)

المسجد ما نقول دفن في المسجد. هو ما دفن في المسجد. المسجد هو اللي بناه. ما بني على قبره المسجد. من الذي بنى المسجد

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي بناه؟ اجيبوا. هو بنى مسجده. فكيف يقال بني المسجد على قبر - [00:04:23](#)

هو الذي بناه ولما مات لم يدفن في المسجد في بيته المكان اللي هو مات فيه يقول نحن الانبياء ندفن حيث نموت فدفن في مكانه

الذي مات فيه. فلما مات ابو بكر دفن بجواره - 00:04:43

ومات عمر دفن بجواره وهذا كله في بيته اللي كانت فيه من؟ عائشة رضي الله عنها السنين الاولى الى وفاة عمر والنبي بيته مدفون.

الى ان ذهبت العشر العشرين الثلاثين سنة اربعين سنة خمسين سنة ستين سنة. الى نحو المئة - 00:05:08

اتى توسعة المسجد. وادخل الطرف الذي الى الان لم يزد فيه في الحدود وكل التوسعات التي اتت تأتي من الجهة الاخرى. اخرها

توسعة خادم الحرمين. الملك فهد رحمه الله التي اتت من الجهة - 00:05:33

الاخرى ولم يتم اي شيء والصلاة الان في مكانه الذي كان يصلي فيه فكل شيء في الخلف ما بني القبر على مسجده وما دفن القبر في

مسجده. فلا هذه ولا هذه - 00:05:49

فكيف يحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم بني المسجد على قبره هذا فرع وكذب وكيف يقال انه دفن في في المسجد؟ ما دفن في

المسجد ما لكم كيف تحكمون - 00:06:07

والان تجد كثير من المساجد في بعض البلدان بنيت على القبور وذكرت في مجلس الامس قبر الحسين في العراق قبر الحسين. في

الشام قبر الحسين. في مصر قبر الحسين. كم الحسين - 00:06:25

كم هو الحسين حتى تعرفوا ما مدى الخرافة والتلاعب على الناس لاكل اموالهم بهذه النذور؟ استغلالا لمحبة الصالحين او حب ال

البيت رضي الله عنهم وارضاهم نحبهم في الله لا نحبهم مع الله. فالحب مع الله كفر وشرك والحب في الله عبادة - 00:06:41

هذا الغلو وهذه نتائجه قال لو كنت متخذاً لاتخذت ابا بكر خليلاً قال لعنهم الله يتخذون قبور انبيائهم مساجد ثم قال جعلت لي

الارض مسجدا وطهورا. فكل مكان عنده قبور صليت جعلته مسجدا لانك سجدت عنده - 00:07:01

واتخذته ان من شرار الناس من تقوم عليهم الساعة. تعرفون من شرار الناس الذي تقوم عليه الساعة. تدرون من الذي تقوم عليه

الساعة الذين لا يقولون الله الله لا تقوم الساعة ولا على الارض احد من اهل الاسلام - 00:07:27

احاديث اشراط الساعة فاخرهم لما تأتي يا جوجو ومأجوج ثم يقتلون ثم تأتي ريح تنزع رؤوسا مؤمنين فلا يبقى في الارض من

يقول الله الله فتقوم الساعة على شرار الخلق وشبهه من يتخذون قبور الصالحين مساجد بشرار الخلق - 00:07:50

فهذا ما معناه هم في الحكم سواء فمن اتخذوا القبور مساجد ما عبدوا الله عبدوا القبور فشر الناس من تدرك الساعة وهم احياء

والذين يتخذون القبور مساجد هذا بيان حال مثل هؤلاء ووصفهم - 00:08:15

اذا لا يغلى فيهم ولا تمارس العبادات عندهم بل اتى الغلو الاشد في الباب الذي يليه. نعم ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها

اوثانا تعبد من دون الله. روى مالك في الموطأ ان رسول - 00:08:36

صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم المساجد وللتجاربيين بسنده

عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم الناس والعز؟ قال كان يلج - 00:08:56

لهم السويق فمات. فعكفوا على قبرهم. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يلج السويق للحاج.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات - 00:09:16

الحضور والمتخذين عليها المساجد والسنن. رواه اهل السنة. هذا كله في بيان حال هؤلاء وما يمارسون من هذه العبادات. سيرتهم الى

ان جعلوها معبودات يعبدون الله تبارك وتعالى عندها. فبلغ الغلو كذلك بلغ الغلو كذلك ان جعلوها معبودات - 00:09:36

ما الذي دفعهم لهذا هم يريدون ماذا يريدون الخير يريدون ان يتقربوا الى الله تبارك وتعالى وهل هذا الفعل يقربهم الى الله تبارك

وتعالى. هذا لا يزيدهم الا بعدا ولا يوقعهم الا في الشرك - 00:10:05

فماذا يقال لمثل هؤلاء الذين زينوا للناس؟ بل كيف من مات منهم ويقول اجعلوا على قبري قبة واجعلوا عليه مقام وادعوني

واعبدوني واستغيثوا بي فاني اكشف وارد واعين واعطي يغوث يعوق نسرى رجال صالحين. اللات منات عزي رجال صالحين.

البدوي - 00:10:25

الحلاج طالحين واتخذوا صالحين. قبور اخرى كما اتخذ قبر الجيلاني. واتخذ قبر وابو حنيفة والحسين وعلي ابن ابي طالب وغيرهم

بل حتى ابو لؤلؤ المجوسي قاتل قاتل عمر اتخذ قبره - [00:10:53](#)

كما في ايران ويعبدونه يسمونه شجاع ويعقبون عند قبر المجوسي وغيره كثير فهم جعلوا له قبر عندهم. وقتل في المدينة وهم جعلوا فتنة العصر والقبور عالم الاسلامي الان فيه اكثر من عشرين الف قبة ومقام تعبد من دون الله. بعضها يجتمع حوله فوق مليون

- [00:11:15](#)

في قبورها الهند مليئة بلاد العجم بلاد العرب الا ما رحم الله مليئة. اكثر البلدان الاسلامية مليئة الرافدين ارض النوبة ارض الكنانة

شمال المغرب كله. افريقيا الهند والسند كلها مليئة من هذه القبور - [00:12:01](#)

ومقامات ويفعل عندها كما يفعل حول الكعبة يطاف بها طواف ونحر وتحلق الرؤوس حجيج كل هذا من الكفر بالله عز وجل والشرك

بالله لانها سيرها معبودات سيرها اوزان الذي يقول انا لا اعبد صنم - [00:12:30](#)

انت تعبد وثن الصنم على ذوات الارواح كما كانت قريش جعلت اللات وعزة ومنال. لكن انت جعلته وثن. هذا المنصوب هذا المقبور

اللي دفنت عليه وبنيت عليه وشيدت عليه من دعاء النبي - [00:12:56](#)

اللهم لا تجعل قبري وثن يعبد والدعاء الاخر اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اي اوثان دعوها من دون الله واستغاثوا بها وكل هذا

موجود وللأسف وهناك من دعاة السوء والضلال من يزين للناس هذا - [00:13:13](#)

ويقول هذا على خير. هذا من تعظيم الصالحين. هذا من الكفر برب العالمين هذا من جعل المخلوقات في مقام الخالق هذا من اسباب

لعنة الله وغضبه هذا من اسباب قل الامن والامان. هذا من اسباب الفزع. هذا من اسباب المجاعات. فليعبدوا رب هذا البيت الذي

اطعمهم - [00:13:34](#)

من جوع وامنهم من خوف كل هذا بسبب الشرك ان ما يحصل في العالم الاسلامي اليوم الا ما رحم الله اكثره بسبب الشرك وانتشار

الشركيات الواجب على من من الله عليه بالعلم والمعرفة ان ينشر التوحيد في الخلق - [00:13:59](#)

توحيد الناس التوحيد لرب الناس فقد وقع الناس في الشرك بالناس ودعوههم من دون الله عز وجل قال كان يلت السويق رجل صالح

مثل ما اتخذوا الان قبور الصالحين هذا اتخذ قبر فلان في اليمن موجود في حضرموت موجود في عمان موجود في كثير من البلدان

قبور - [00:14:20](#)

ودعيت من دون الله اللاعن هنا رسول الله. قال لعن رسول الله زائرات القبور. اذا المرأة ليس لها الزيارة. نهى النبي عن الزيارة في

بادئ الامر للاسلام ثم قال الا اني نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكر الآخرة - [00:14:47](#)

اما النساء فبقي هذا الحكم. لعن زوارات القبور وقيل المكثرات والمتخذين السرج يجعلون فيها الشموع ويجعلون فيها اوقاف تجعل.

ميت ميت تشعل تنور له المن الاموات في مقابرهم ولما اتخذت بعض البلديات في بعض المقابر وجعلت فيها كبوس - [00:15:14](#)

الامر بالفتوى بان هذا من اتخاذ السرج بعضهم جهل منه وقع هذا ما اتى في هذا الباب والباب الذي بعده باب ما جاء نعم كما جاء في

حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل للشرك. هذا ان شاء الله - [00:15:40](#)

في مجلس الغد بعد صلاة العصر هنا في هذا المسجد نكمل الشرح وبالله التوفيق صلى الله وسلم على محمد. وغدا يكون المجلس

السابع الثالث من صفر وبارك الله فيكم اجمعين. اللهم صلي - [00:16:07](#)